

غريب الحديث لابن قتيبة

لصلاة العصر قلنا بلّٰى قال هذه الساعة فقمّت فقِسّت الطّلّ فوجدته ثمانى عشرة قَدَمًا
وَأَمَّـا قولُ أَبِي قلابَةَ وسُعيد بن جُبَـيْر أنَّـهُمَا قالَا إنَّـمَا سُـمِّـيَتِ العصر لتعصر
فإنَّـهُمَا أخذَا هذا المعنى من لفظ اسمها وإنَّـمَا سُـمِّـيَتِ عصراً باسم الوقت كما أخبرتك
وهو مثل قولهم إنَّـمَا سُـمِّـيَ هوىً لأنَّـه هوى بصاحبه في النار وسُـمِّـيَ درّ هَـمَاً لأنَّـه
دار الهم والعصر أيضاً الدهر ويقال العُصُر والعُصُر وقال امرؤ القيس [من الطويل]
... ألا انْـعَم صباحاً أيُّـهَا الطَّلُّ البالي ... وهل ينعمن من كان في العُصُر الخالي

....

وَأَمَّـا قولُ الفقهاء في آداب الصلاة : " لا تفتش ذِراعَيْكَ وادَّـعِ على راحَتَيْكَ
وآبدِ مَـبْـعَـيْكَ " فإنَّـهُ افْتِـرَاشُ الذِّراعَيْنِ أنْ تَضَعَهُمَا بالأرض ولا تتجاوَى بهما
والادَّـعِ على الراحَتَيْنِ الاعتماد عليهما مأخوذٌ من الدَّـعِ عامة يقال هذا عِمادُ الشيء
ودَّـعِـمته لما قام به الشيء والضُّـيْعَانُ العَضُدَانِ وإبدادهما هو تفريجهما يقال أبـدَّـ
فلان يده إذا مدَّـها